

شهيد

الشهيد محمد حامد شيخ



تاريخ الميلاد: 12 أبريل، 1997

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

خولنا

المحافظة:

খুলনা

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل/عاملة في مصنع الملابس الجاهزة
مكان الاستشهاد: مستشفى جنسايت، سافار، داكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

كم من الظلم سيُسلم الشَيْخَةُ حَسِينَةُ ومُجرموها؟ كم من الأرواح سيُزهقون لإخماد شيطانيتهم؟ كم من الدماء سيُسفك لإرواء عطشهم. هكذا عَذَّبَ زعيم رابطة عوامي، الشيخ مجيب الرحمن، عامة الناس من عام ١٩٧١ إلى عام ١٩٧٥. مُستلهمةً هذا الدرس منه، قتلت ابنته الشَيْخَةُ حَسِينَةُ آلاف الأبرياء من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠٢٤، وسجنتهم وشنقتهم، واغتصبت آلاف الأخوات اغتصاباً جماعياً على يد مُحِبَّتِها الإرهابية ورابطة الطلاب.

لم يعد بإمكان حامد شيخ تحمل كل هذا الظلم. شارك في حركة الاحتجاج ضد الظلم، ولعب دوراً ريادياً في احتجاجات الشوارع مع الطلاب لإسقاط الديكتاتورية. وأخيراً، أشرقت شمسُ مشرقة في سماء بنغلاديش ورحل إلى الأبد.

سيرة ذاتية مختصرة للشهيد محمد حامد شيخ:

وُلِدَ محمد حامد شيخ عام 1997 في قرية تِيرَ خَادَا، بَانُ تِينَا في خُولْنَا. كان اسم والده محمد ظفر شيخ. كانت والدته رشيدة بِنُجُوم. محمد حامد شيخ هو الأكبر بين ثلاثة أشقاء. لديه أخت أصغر وأخ. وعلى الرغم من أنه كان من المفترض أن يحصل على العديد من المزايا باعتباره الابن الأكبر للعائلة، إلا أنه لم يحصل عليها بسبب فقر الأسرة. كانت الأسرة فقيرة للغاية. كان والده سائق شاحنة. وكانت الأسرة تعتمد على دخل والده كسائق شاحنة. وكان المنزل الذي كان يملكه في المنزل به سياجان فقط، وكلاهما مسور. كافح والده للحصول على ثلاث وجبات في اليوم. وعلى الرغم من أن والده، كرجل مجتهد، لم يستطع أن يوفر له فرصاً تعليمية، إلا أنه كان قادراً على غرس قدر كافٍ من الصدق في ابنه. وعندما وصل فقر الأسرة المكونة من أربعة أفراد إلى مستوى حرج، جاء ابنه محمد حامد شيخ إلى مصنع الملابس لكسب المال كعامل لمساعدة الأسرة. قال والده: "أعطاني ابني كل ما تقاضاه من راتبه الأول. وعندما عاد إلى المنزل، كان يشتري ملابس جديدة لي ولأهله. كما اشترى ملابس جديدة لإخوته الصغار لمناسبات مختلفة".

الأحداث المأساوية التي وقعت في ذلك اليوم:

كان شخصاً بسيطاً ومباشراً للغاية. في بداية الحركة، انضم إلى موكب الطلاب مع أصدقائه. كان يتمتع بسلوك لطيف، وكان يتتبع جيرانه بانتظام. وبصفته أخاً مسؤولاً، كان يدفع نفقات تعليم أخيه الأصغر. إلى جانب إدارة الأسرة، كان يعتني بجميع جوانب والديه. قال لأمه، "أمي، أنا ذاهب في مهمة عظيمة، ألا تريدني أن أصبح شهيداً؟ من فضلك ادعوا لي. واغفر لي، قد لا أتمكن من العودة. لأن الديكتاتورية الشَيْخَةُ حَسِينَةُ، التي كانت في السلطة بشكل غير قانوني لمدة 15-16 عاماً، ستغادر. في هذا الوقت، قد تستخدم كل قوتها. ستقتل الناس العاديين دون تردد. ومع ذلك، سنتجاهل عينيها المحتقنتين بالدماء ونجعل هذه الحركة ناجحة، إن شاء الله. قالت الأم وهي تبكي، "يا بني، لا تفعل هذا. ليس لدي أحد آخر يدير عائلتي سواك. إذا اختفيت، فقد نخفي أيضاً. هناك الكثير من الناس الذين يقودون الحركة، دعهم لا يفعلون ذلك. أنت ابن رجل فقير، هل النصر حقيقي حقاً، أم أنه حقيقي؟ إذا كانت البلاد مستقلة، فلن يستفيد الفقراء، بل سيستمع الأغنياء فقط بطعم الاستقلال. قال حامد لا يا أمي، حساب الريح والخسارة سيكون على الله. سأقوم بواجبي الأخلاقي. أمرني

الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. سأمع الشرور، سأقاتل ضد الشَيْخَةِ حَسِينَةَ المبيدة. لمدة 15 عاماً طويلة، قتلت الشَيْخَةَ حَسِينَةَ الآلاف من الناس من خلال كوادز حزبها. لقد شلت جيش بلدنا الشهير. لقد شلت اقتصاد بلدنا. يجب إنقاذ هذا البلد، وإلا فإن الحكومة الفاشية ستمسح اسم بنغلاديش من على وجه الأرض. ثم لم يتبق شيء لفعله سوى البكاء. قالت الأم، "بارك الله فيك".

في يوم الاثنين 5 أغسطس غادر الجميع منازلهم فرحاً بالنصر. نساءً ورجالاً، صغاراً وكباراً، خرج الجميع في موكبٍ بهيج. خرج محمد حامد شيخ مع الجميع في ذلك الموكب البهيج في الساعة الثانية عشرة ظهراً، لكنه...

حتى حينها، لم أكن أدرك أن هذه كانت آخر مرة أغادر فيها منزلي، ولن أعود. رافق محمد حامد شيخ الجميع إلى موكب النصر، ووصل إلى أمام مركز شرطة أشوليا. كاد أن يكون في مقدمة الموكب.

فجأة، سمع حامد شيخ صوت إطلاق نار، وأشخاص يركضون في اتجاهين. عندما رأى الوضع، بدأ حامد نفسه بالركض. عندما رأى الناس من حوله مصابين بطلقات نارية، لم يرغب في تركهم خلفه والعودة. تقدم لمساعدة المصابين، على الرغم من أن البيئة لم تكن مواتية. في هذه الحالة، أصيب برصاصتين في الرقبة والساآر. وعلى الرغم من أنه تم نقله لاحقاً إلى مستشفى العامة الصحي لإنقاذه، إلا أن محمد حامد شيخ توفي على الفور. لم يكن أحد ليتخيل أن الشرطة ستطلق النار بهذه الطريقة. إن الشرطة هم أبناء أم في بلدنا. إنهم يتفاوضون أجراً مقابل عملنا الشاق. تم شراء الرصاص في أيديهم بأموال الضرائب لدينا. لقد أعطوا أسلحة للقضاء على الإرهابيين. أخذوا الأسلحة بوعدها بأننا "سنحامي سلام البلاد، وسنقضي على الظلم. لكن لم يتخيل أحد أنهم سيقتلون الناس العاديين بهذه الطريقة دون تردد، إلى جانب الظلم، إلى جانب الحكومة القمعية. أه! يبدو أنهم لا يجدون صعوبة في سحب الزناد بإصبع واحد لإخراج الرصاصة، لكن الرصاصة لا تقتل روحاً فحسب، بل بفقدانها تُحرم أفواه كثيرين من الطعام. قد يفقد الطفل الذي كان يعتمد عليه العديد من أفراد الأسرة، ويتحمل عبء التسول على أكتافهم.

مشاعر زميله:

بأصدقائه وعائلته وجيرانه. كانت روحه في المساعدة والتعاطف فريدة من نوعها. ترك دراسته لمساعدة عائلته وبدأ مسيرته المهنية كعامل في صناعة الملابس. ولذلك، انتقل للعيش في دأمرأي، أشوليا. كان دائماً يبتسم لعمال الملابس الذين عمل معهم. يحظى بإشادة كبيرة كزميل.

مشاعر الأب: عائلة فقيرة للغاية. الأب سائق شاحنة، وتعتمد الأسرة على دخل والد سائق الشاحنة. المنزل به سياجان فقط، وكلا السياجين قريبان من بعضهما البعض. يجب على الأب أن يكافح للحصول على ثلاث وجبات في اليوم. عندما يصل فقر الأسرة المكونة من أربعة أفراد إلى مستوى حرج، يأتي ابنه محمد حامد شيخ إلى مصنع الملابس لمساعدة الأسرة ويبدأ في كسب المال كعامل. يقول الأب، "يعطيني ابني كل المال من راتبه الأول. عندما يعود إلى المنزل، كان يشتري ملابس جديدة لي ولأمه. كان يشتري أيضاً ملابس جديدة لإخوته الصغار في مناسبات مختلفة. كان يحب عائلته أكثر من حياته الخاصة.

الوضع المالي للعائلة:

بصفته أخصاً مسؤولاً، كان يتكفل بمصاريف تعليم أخيه وأخته الأصغر. إلى جانب إدارة شؤون المنزل، كان يهتم بجميع جوانب حياة والديه. قال لأمه: "أمي، أنا ذاهب في مهمة نبيلة، ألا تريدني أن أستشهد؟ ادعي لي بالرحمة والمغفرة". والد محمد حامد شيخ يعمل الآن سائق شاحنة. يعيش الآن حياة صعبة للغاية مع عائلته المكونة من أربعة أفراد على قيد الحياة.

الاقتراحات لدعم أسرة الشهيد :

١. ترتيب مخصصات شهرية منتظمة لأسرة الشهيد.
٢. أخت الشهيد مؤهلة للزواج، فينبغي ترتيب زواجها وتحمل جميع التكاليف.
٣. تغطية نفقات دراسة شقيق الشهيد، وضمان توفير فرصة عمل له بعد الانتهاء من دراسته.

الشهيد محمد حامد شيخ في السطور:

الاسم : محمد حامد شيخ

الأب : محمد ظفر شيخ (55)، سائق شاحنة

الأم: سيدة رَشِيدَة بِجُوم (50)، ربة منزل

تاريخ الميلاد: 12-04-1997 م

العنوان الدائم: القرية: بَانُ تَيْتَا، الاتحاد رقم 2، مركز الشرطة: تَيْرُ خَادَا، المنطقة: خُوْلُنَا

العنوان الحالي: القرية: بَانُ تَيْتَا، الاتحاد رقم 2، مركز الشرطة: تَيْرُ خَادَا، المنطقة: خُوْلُنَا

المهنة: عامل ملابس. شركة سنوتكس للملابس الرياضية المحدودة. لَأَكُورِيَا بَارَا دَامَرَاي، دكا

الحالة الاجتماعية: أعزب

مكان الهجوم في ذلك الوقت: مركز شرطة أَشُولِيَا، سَافَار دكا 2024-08-05م، الساعة 12:00 ظهرًا

وقت الاستشهاد: مركز شرطة أَشُولِيَا، سَافَار دكا 2024-08-05 الساعة 12:00 ظهرًا

المهاجم: الشرطة

الدفن: رحيم نَاغَر، مقبرة مستعمرة خُوْلُنَا

آية قرآنية

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ (التوبة ١١١: ٩)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

